



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير : وائل سعد

نائب رئيس التحرير : باسم القاسم

مدير التحرير : وائل وهبة

العدد : 5400

التاريخ : السبت 2020/12/5

الفبر الرئيسي



استشهاد طفل برصاص الاحتلال
قرب رام الله ومحاولة حرق كنيسة
بالقدس الشرقية

... ص 4

أبرز العناوين



الحية: "اتصالاتنا مع فتح مستمرة".. انخراط السلطة في التطبيع تصفية للقضية الفلسطينية
"الشعبية": جريمة قتل الطفل أبو عليا تستوجب تفعيل المقاومة الشاملة ضد العدو
غانتس يدعو السلطة الفلسطينية للعودة للمفاوضات والتنسيق لمواجهة كورونا
حملة "برلمانيون ضد التطبيع" لحشد مرشحي انتخابات الكويت لدعم القضية الفلسطينية
ماذا بعد أن أدارت السلطة الفلسطينية ظهرها لقوى المقاومة؟... أ. د. محسن محمد صالح

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
5	2. السلطة الفلسطينية تدين قتل الاحتلال الطفل أبو عليا ومحاولة إحراق كنيسة بالقدس
5	3. اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير تطالب بتوفير الحماية العاجلة لشعبنا ومقدساته
5	4. النائب القرعاوي: جريمة قتل الطفل أبو عليا تؤكد أن الاحتلال لا يقيم وزناً لأي فلسطيني
6	5. "الخارجية" الفلسطينية تحذر من مخاطر المخطط الاستيطاني بمنطقة "E1" في القدس
6	6. تفاهات فلسطينية . إسرائيلية على تفادي الزيارات المتبادلة لتخفيف نقل العدوى
<u>المقاومة:</u>	
7	7. الحياة: "اتصالاتنا مع فتح مستمرة" .. انخراط السلطة في التطبيع تصفية للقضية الفلسطينية
7	8. فتح: إعدام الطفل أبو عليا "جريمة حرب"
7	9. حماس: قتل الاحتلال الطفل أبو عليا جريمة حرب تستوجب محاكمة دولية
8	10. "الشعبية": جريمة قتل الطفل أبو عليا تستوجب تفعيل المقاومة الشاملة ضد العدو
8	11. حماس تدين محاولة مستوطن إحراق كنيسة الجثمانية بالقدس
8	12. فتح تدين محاولة مستوطن إحراق كنيسة وتطالب بحماية دولية للأماكن المقدسة في القدس
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
9	13. غانتس يدعو السلطة الفلسطينية للعودة للمفاوضات والتنسيق لمواجهة كورونا
9	14. تحالف أحزاب اليمين المتطرف يدشن أول مقر له في المجتمع العربي
9	15. "إسرائيل" تحذر العاملين في "ديمونا" من انتقام إيراني
10	16. يديعوت أحرونوت: مخطط للموساد لاغتيال فخري زاده
10	17. تقرير: خبير إسرائيلي يتحدث عن الاغتيالات .. طرقها وأسبابها ونتائجها
12	18. استطلاع: نتنياهو يشكل الحكومة القادمة شريطة المصالحة مع بينيت
12	19. "إسرائيل": 600 أكاديمي يرفضون التعريف المشوه للإسامية
13	20. مشجعو نادي "بيتار يروشاليم" يهاجمون تدريباته احتجاجاً على بيع نصفه لرجل أعمال إماراتي
<u>الأرض، الشعب:</u>	
13	21. الشيخ "عكرمة صبري" يؤم صلاة الجمعة في "آيا صوفيا" باسطنبول بحضور أردوغان
13	22. القدس: 15 ألف مصلى يؤدون صلاة الجمعة في المسجد الأقصى
14	23. مواجهات شعبية مع قوات الاحتلال رفضاً لخطة الاستيطان .. وإصابة العشرات

14	24.	مهجرو "اليرموك" .. عائلتان فقط تمكنتا من العودة.. و"التعفيش" لا يزال مستمرا
15	25.	إلغاء الدعم المدرسي من مدارس الأونروا
15	26.	لجنة شعبية فلسطينية: نحو 80% من سكان غزة مهددون بفقدان الأمن الغذائي
15	27.	مؤسسة الدراسات الفلسطينية توقع مذكرة تفاهم لتنفيذ مشروع بشأن "الأبارتهيد الإسرائيلي"
مصر:		
16	28.	العربي الجديد: مصر تطمئن محمود عباس بشأن دحلان... وتسعى لجمعه بنتنياهو
عربي، إسلامي:		
17	29.	وزير الخارجية القطري: لا نية للتطبيع قريباً مع "إسرائيل"
17	30.	حملة "برلمانيون ضد التطبيع" لحشد مرشحي انتخابات الكويت لدعم القضية الفلسطينية
17	31.	الزياني ينفي ما نسب لوزير "التجارة والسياحة" البحريني حول منتجات المستوطنات الإسرائيلية
17	32.	مدير "CIA" سابق: ابن سلمان التقى نتنياهو لحماية نفسه من بايدن
18	33.	يديعوت: اجتماع نسوي دبلوماسي إماراتي- بحريني- إسرائيلي
18	34.	وزير الخارجية الإيراني يتهم دولاً أوروبية بتقديم دعم مطلق للإرهاب الإسرائيلي
دولي:		
18	35.	ميلادينوف يطالب "إسرائيل" بالتحقيق في استشهاد الطفل الفلسطيني أبو عليا
19	36.	شركات دولية تتنافس على عطاء لمشروع ضخ في مستوطنة إسرائيلية
حوارات ومقالات		
19	37.	ماذا بعد أن أدارت السلطة الفلسطينية ظهرها لقوى المقاومة؟... أ. د. محسن محمد صالح
21	38.	إخوان فلسطين ومساهمهم في مواجهة الاحتلال.. قراءة في كتاب... عبد القادر ياسين
26	39.	"انتصار السلطة" .. هزيمة للمصالحة وتحالف ضد المقاومة... ماجد أبو دياك
29	كاريكاتير:	

١. استشهاد طفل برصاص الاحتلال قرب رام الله ومحاولة حرق كنيسة بالقدس الشرقية

ذكرت الجزيرة نت، الدوحة، 2020/12/4، من رام الله: استشهاد طفل فلسطيني متأثراً بجراح أصيب بها خلال مواجهات مع الجيش الإسرائيلي، الجمعة، قرب مدينة رام الله بالضفة الغربية، في حين حاول مستوطن إسرائيلي إضرام النار بكنيسة في القدس. وأعلنت الوزارة الفلسطينية -في بيان- استشهاد الطفل علي أيمن نصر أبو عليا (13 عاما) من (قرية) المغير (شرقي رام الله)، متأثراً بجروح حرجة برصاص الاحتلال الحي في بطنه.

وقد ألقت شرطة الاحتلال الإسرائيلية الجمعة القبض على رجل لمحاولته إضرام النار في كنيسة بالقدس الشرقية بجوار حديقة الجثمانية التي تحظى بقدسية عند المسيحيين. وقال ميكى روزنفيلد المتحدث باسم الشرطة الإسرائيلية إن المشتبه به إسرائيلي يبلغ من العمر 49 عاماً، وإنه سكب مادة قابلة للاشتعال داخل كنيسة كل الأمم.

ووصف الأب إبراهيم فلتس الواقعة بأنها جريمة لا يصح أن تقع في كنيسة بالأراضي المقدسة، لدى تفقده الضرر الذي لحق بالمكان. وندد الرئيس الفلسطيني محمود عباس بالمستوطن، ووصفه بأنه "مستوطن إسرائيلي إرهابي".

وأضافت وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/12/4، من القدس: أحبط مواطنون مقدسيون، محاولة مستوطن إحراق كنيسة الجثمانية قرب جبل الزيتون بالقدس المحتلة. وقال حمزة عجاج، وهو أحد شهود العيان الذين تواجدوا في المكان لحظة وقوع الحادثة لـ"وفا"، إنه رأى حارس الكنيسة يطاردهم مستوطناً استغل عدم وجود أحد بسبب الإغلاق لمواجهة "كورونا"، واقتحم الكنيسة وحاول إضرام النيران في المقاعد، فهرع مع أربعة مقدسيين آخرين إلى المكان، وطاردهم المستوطنون وأفشلوا محاولته، قبل أن تصل شرطة الاحتلال.

ورصدت الهيئة الإسلامية المسيحية لنصرة القدس والمقدسات، أكثر من 100 اعتداء طالت أماكن عبادة ورجال دين مسيحيين منذ العام 1967 في فلسطين، من ضمنها 3 اعتداءات على الأقل استهدفت كنيسة الجثمانية، التي بنيت فوق صخرة الآلام التي يعتقد أن المسيح صلى وبكى عليها قبل أن يعتقله الرومان. وتشير إحصائيات الهيئة الإسلامية المسيحية لنصرة القدس والمقدسات إلى أن المساجد ودور العبادة في فلسطين شهدت أكثر من 1500 اعتداء منذ العام 1967، آخرها وقع في تموز / يوليو الماضي، حين أقدم عدد من المستوطنين على إحراق أجزاء من مسجد "البر والإحسان" في مدينة البيرة، وخطوا شعارات عبرية على جدرانه.

٢. السلطة الفلسطينية تدين قتل الاحتلال الطفل أبو عليا ومحاولة إحراق كنيسة بالقدس

رام الله: أدانت السلطة الفلسطينية الجمعة، الجريمة البشعة التي نفذتها قوات الاحتلال الإسرائيلي والتي أدت لاستشهاد الطفل علي أيمن نصر أبو عليا (13 عاما) من قرية المغير، شمال شرق مدينة رام الله. كما أدانت محاولة مستوطن إسرائيلي إرهابي إحراق كنيسة الجثمانية في القدس المحتلة. وطالبت الرئاسة المجتمع الدولي بتوفير الحماية لأبناء شعبنا وأماكنه المقدسة المسيحية والإسلامية. وطالبت الرئاسة المجتمع الدولي بتوفير الحماية لأبناء شعبنا وأماكنه المقدسة المسيحية والإسلامية. كما نعى رئيس الوزراء محمد اشتية الشهيد الطفل علي أيمن أبو عليا، وقال عبر صفحته على فيسبوك: "المجد والخلود لروح الشهيد الطفل أبو عليا، نعزي أنفسنا وأبناء شعبنا وعائلة الشهيد، رحمه الله وأسكنه فسيح جناته". وتابع رئيس الوزراء: "هذه الجريمة تضاف لسجل حافل من جرائم الاحتلال الذي لا يفرق بين كبير وصغير ويستهدف البشر والشجر والحجر وكل ما هو فلسطيني".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/12/4

٣. اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير تطالب بتوفير الحماية العاجلة لشعبنا ومقدساته

رام الله: أدانت عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حنان عشاوي بشدة، الجمعة، تصاعد أعمال العنف وجرائم الكراهية المنظمة التي يمارسها متطرفون يهود ضد المقدسات الدينية المسيحية والإسلامية، ووصفت هذه الممارسات بالحرب الطائفية التي تحدث بحماية وتوجيه من حكومة التطرف الإسرائيلية. واستنكرت عشاوي، في بيان صحفي، باسم اللجنة التنفيذية، محاولة مستوطن متطرف إحراق كنيسة الجثمانية في القدس المحتلة. كما أدانت جريمة اعدام الطفل علي ابو عليا /13 عاما/ في قرية المغير شمال شرق مدينة رام الله. ودعت المجتمع الدولي للعمل على إلزام إسرائيل بوقف سياسات التمييز العنصري وحملات التحريض على الكراهية، ومحاسبتها ومساءلتها على جرائمها وإنهاء احتلالها العسكري وتوفير الحماية العاجلة للشعب الفلسطيني وارضه ومقدساته.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/12/4

٤. النائب القرعاوي: جريمة قتل الطفل أبو عليا تؤكد أن الاحتلال لا يقيم وزناً لأي فلسطيني

أكد النائب في المجلس التشريعي فتحي القرعاوي، على أن جريمة الاحتلال بقتل الطفل علي أبو عليا من بلدة المغير برام الله، تدل على استهتار حكومة الاحتلال بكل ما هو فلسطيني. وقال النائب القرعاوي إن ما قام به الاحتلال من عملية قتل للطفل أبو عليا يؤكد مرة تلو الأخرى أن هذا

الاحتلال لا يقيم أي وزن لأي فلسطيني، كما أنه لا يقيم وزنا لا لسلطة فلسطينية ولا حتى لمجتمع دولي. وحمل القرعايي المجتمع الدولي جزءا من تلك الجرائم الاحتلالية، مستكبرا أن "المجتمع الدولي عود الاحتلال على الصمت وعدم التعقيب على جرائمه ضد الفلسطينيين".

فلسطين أون لاين، 2020/12/4

٥. "الخارجية" الفلسطينية تحذر من مخاطر المخطط الاستيطاني بمنطقة "E1" في القدس

رام الله: حذرت وزارة الخارجية والمغتربين من المخاطر والعواقب الوخيمة التي تنتج عن بناء مدينة استيطانية جديدة على أراضي العيسوية والطور وعناتا في المنطقة التي باتت تعرف "E1"، بما في ذلك تقسيم الضفة الغربية المحتلة وتحويلها إلى مناطق معزولة تماما عن بعضها البعض، وعزل مدينة القدس ومحيطها بشكل نهائي عن امتداداتها الفلسطينية.

وأوضحت الخارجية في بيان صدر عنها، أن المخطط الاستعماري التوسعي يؤدي الى اقامة حاجز استيطاني جغرافي وديموغرافي يعزل شمال الضفة عن جنوبها، ويهجر أكثر من 3 الاف فلسطيني في عديد التجمعات البدوية في تلك المنطقة بما فيها الخان الأحمر. وأكدت الخارجية أن مواقف الادانة وتشخيص مخاطر هذا المخطط التي صدرت وتصدر عن عديد المسؤولين الامميين غير كافية، ولا ترتقي لمستوى التحديات التي يطرحها هذا المخطط على فرص تحقيق السلام في المنطقة،

القدس، القدس، 2020/12/4

٦. تفاهات فلسطينية - إسرائيلية على تفادي الزيارات المتبادلة لتخفيف نقل العدوى

تل أبيب - رام الله: في وقت يتصاعد فيه القلق من زيادة إصابات كورونا في الطرفين، توصلت الحكومتان الإسرائيلية والفلسطينية الى تفاهات حول مكافحة الجائحة بالتنسيق والتعاون، وتقرر رفع مستوى التنسيق بينهما على إقامة حواجز تمنع عبور المواطنين من دون فحوصات وتقلل الاحتكاك إلى الحد الأدنى. واتفقا على التنسيق أيضا في موضوع توزيع اللقاحات التي تخصصها إسرائيل للفلسطينيين.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/12/5

٧. الحية: "اتصالاتنا مع فتح مستمرة" .. انخراط السلطة في التطبيع تصفية للقضية الفلسطينية

غزة: حذر عضو المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية "حماس"، خليل الحية، من انخراط السلطة الفلسطينية في مسار التسوية والتطبيع مع الاحتلال الإسرائيلي تحت مسميات مختلفة وعديدة. وأكد الحية، في مقابلة خاصة مع "المركز الفلسطيني للإعلام"، أن الجهود التي خاضها المفاوضون مع الاحتلال الإسرائيلي وقاربت الـ30 عاماً؛ لم تعطِ الشعب الفلسطيني حقه، قائلاً: "إعادة تحريك المياه الراكدة مع الاحتلال لم يجنِ منها الشعب الفلسطيني سمناً". وأضاف القيادي بحماس: "نحن مع الجهد الفلسطيني الذي يجمع الدول والعالم والكيانات حول حقنا الفلسطيني؛ ونخشى من عودة مسار التسوية ومسار التطبيع في المنطقة". وحول أموال المقاصة، ذكر الحية أن "الغريب والعجيب" هو أن يأخذ المسؤول الفلسطيني حق الفلسطينيين الذي توقف عن أخذه لمدّة، ثم تدفع ثمناً لهذا الحق".

وشدد الحية، أن حركة حماس، لم تقطع الطريق أو الاتصالات مع حركة فتح، قائلاً: "الاتصالات مع الإخوة في حركة فتح لم نقطعها، ونحن ماضون في الاتصالات وصولاً للوحدة الوطنية الحقيقية". وأكد أن الوحدة الفلسطينية تحتاج إرادة لتفعيل المقاومة وإنهاء الانقسام على قاعدة إنهاء العلاقة مع الاحتلال. وأضاف لـ"المركز": "لا يمكن أن تأتي ببرنامج انتهى وفشل ثم تأتي ببرنامج يحتضنها الشعب الفلسطيني لنتيها وتحتلها بالبرنامج الذي فشل".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/12/4

٨. فتح: إعدام الطفل أبو عليا "جريمة حرب"

رام الله: اعتبرت حركة "فتح" إعدام الطفل على أبو عليا "جريمة حرب"، وانعكاساً مباشراً لعقلية الاحتلال الإسرائيلي المجرم، الذي يستبيح الدم الفلسطيني، ولا يستثني الأطفال من قتله وإجرامه. وقالت على لسان عضو مجلسها الثوري المتحدث الرسمي باسمها أسامة القواسمي "إن الرد والوفاء لدم الشهيد الطفل ولشهادتنا الأبرار كافة، يكون بالوفاء للأرض والإنسان الفلسطيني، من خلال الوحدة الوطنية، والتمسك بحقوق شعبنا كاملة غير منقوصة".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/12/5

٩. حماس: قتل الاحتلال الطفل أبو عليا جريمة حرب تستوجب محاكمة دولية

قال الناطق باسم حركة المقاومة الإسلامية حماس حازم قاسم إن قوات جيش الاحتلال ارتكبت جريمة جديدة بقتلها الطفل علي أبو عليا 13 عاماً في قرية المغير شرق رام الله. وأوضح قاسم أن

حادثة استشهاد الطفل علي أبو عليا واحدة من جرائم متواصلة ضد الإنسانية، تستوجب محاسبة قادة جيش الاحتلال كمجرمي حرب في محكمة الجنايات الدولية. وأشار قاسم إلى أن قتل الطفل الفلسطيني في رام الله، وكذلك محاولة مستوطن إحراق كنيسة الجثمانية في القدس المحتلة، يعكس مدى الإرهاب الذي تمارسه كل المؤسسات الصهيونية والمستوطنين.

موقع حركة حماس، 2020/12/4

١٠. "الشعبية": جريمة قتل الطفل أبو عليا تستوجب تفعيل المقاومة الشاملة ضد العدو

نعت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الطفل أيمن أبو عليا (13 عامًا) الذي استشهد الجمعة متأثرًا بإصابته برصاص الاحتلال. ووصفت الجبهة هذه الجريمة بأنها تأتي في سياق عقيدة القتل الصهيونية والتي ترتقي لجرائم حرب. وأكدت الجبهة أن إقدام الاحتلال على ارتكاب هذه الجريمة، وقيام مستوطن بمحاولة إحراق كنيسة "الجثمانية" تأتي في إطار تكريس احتلاله كواقع على الأرض. وشددت الجبهة أن الرد على جريمة اليوم بحق الطفل أبو عليا وإرهاب المستوطنين يتطلب إشعال فتيل الانتفاضة الشعبية العارمة، وما يتطلبه ذلك من تفعيل أشكال المقاومة كافة وفي المقدمة منها المقاومة المسلحة، والتي تستهدف استنزاف العدو الصهيوني وإيقاع أمدح الخسائر في صفوفه.

فلسطين أون لاين، 2020/12/4

١١. حماس تدين محاولة مستوطن إحراق كنيسة الجثمانية بالقدس

أدانته حركة "حماس" جريمة محاولة مستوطن صهيوني إرهابي إحراق كنيسة الجثمانية في القدس المحتلة، واصفة السلوك الصهيوني العنصري المتطرف، وأنه معاد لكل القيم والأخلاق والمبادئ. وحمل الناطق باسم الحركة فوزي برهوم، الاحتلال الصهيوني نتائج وتداعيات استمرار هذه الأفعال الإجرامية. ودعا برهوم أبناء الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وفي القدس وفي كل مكان في فلسطين إلى التصدي لجرائم المستوطنين، ومواجهتهم بكل قوة، والعمل على حماية المقدسات والدفاع عنها مهما بلغت التضحيات.

موقع حركة حماس، 2020/12/4

١٢. فتح تدين محاولة مستوطن إحراق كنيسة وتطالب بحماية دولية للأماكن المقدسة في القدس

رام الله: أدانت حركة "فتح"، محاولة مستوطن متطرف إحراق كنيسة الجثمانية في القدس الشرقية المحتلة. وطالبت الأمم المتحدة بتحمل مسؤولياتها، وتأمين الحماية للأماكن المقدسة المسيحية

والإسلامية في القدس المحتلة، مؤكدة أن هذا العمل الاجرامي هو نتيجة لسياسة مباشرة لإعلان الرئيس ترمب المنافي للقانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية، بأن "القدس عاصمة لإسرائيل"، وهو الإعلان الذي أعطى الضوء الأخضر للمستوطنين المتطرفين، للاعتداء على المقدسات الاسلامية والمسيحية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/12/5

١٣. غانتس يدعو السلطة الفلسطينية للعودة للمفاوضات والتنسيق لمواجهة كورونا

ترجمة خاصة: دعا بيني غانتس وزير جيش الاحتلال الإسرائيلي، الجمعة، السلطة الفلسطينية إلى العودة لطاولة المفاوضات مجدداً، في ظل تغير الأوضاع في الشرق الأوسط. وطالب غانتس في رسالة مصورة له، السلطة الفلسطينية لزيادة التنسيق بشأن مواجهة أزمة فيروس كورونا، مشيراً إلى أن إسرائيل ستساعد السلطة في ذلك وتسعى لتوفير اللقاحات للفلسطينيين. وبشأن غزة، قال غانتس، إن إسرائيل مستعدة للترويج لمشاريع كبرى في قطاع غزة وإدخال عمال، وإنشاء مناطق صناعية مشتركة ومشاريع تتعلق بالطاقة والمياه والزراعة مقابل أن تتم إعادة الأسرى والمفقودين ووقف تعاضم قوة حماس.

القدس، القدس، 2020/12/4

١٤. تحالف أحزاب اليمين المتطرف يدشن أول مقر له في المجتمع العربي

باسل مغربي: دشّن تحالف أحزاب اليمين المتطرف "يمينا"، الذي يترأسه نفتالي بينيت، يوم الثلاثاء الماضي، أول مقر له في المجتمع العربي في البلاد، بحسب ما ذكرت صحيفة "ماكور ريشون" المحسوبة على تيار الصهيونية الدينية، الجمعة. وافتتح المقر بين بلدتي كفر قاسم وكفر برا، (لم تُحدد الصحيفة الموقع بالضبط، ولكن البلديتين قريبتان جدا من بعضهما). وأشارت الصحيفة إلى أن تدشين المقر تمّ خلال زيارة قامت بها وزيرة القضاء السابقة، أيليت شاكيد خلال جولة في البلديتين.

عرب 48، 2020/12/4

١٥. "إسرائيل" تحذر العاملين في "ديمونا" من انتقام إيراني

ترجمة خاصة: حذرت الجهات الأمنية الإسرائيلية، العاملين في مفاعل ديمونا النووي، من أن تطالهم عمليات انتقامية إيرانية، بعد اتهام طهران، لتل أبيب بالوقوف خلف عملية اغتيال محسن فخر زاده. وبحسب قناة ريشت كان، فإنه طلب من العاملين السابقين والحاليين في مفاعل ديمونا بأخذ الحيطة

والحذر وتجنب مسارات المشي العادية والتي يمكن مراقبتها، والامتناع عن استلام أي طرود مشبوهة أو التدخل في أحداث غير تقليدية تثير الشكوك. وقالت مصادر أمنية إسرائيلية، إن إيران يمكنها مراقبة أنشطة العاملين السابقين والحاليين في ديمونا عبر الانترنت وشبكات التواصل، ويمكنها أن تنفذ عملاً انتقامياً.

القدس، القدس، 2020/12/4

١٦. يديعوت أحرونوت: مخطط للموساد لاغتيال فخري زاده

قالت صحيفة يديعوت أحرونوت في تحقيق إن جهاز الموساد أعد ملفاً خاصاً عن فخري زاده، حيث كان خاضعاً لمراقبة مشددة ضمن مجموعة من العلماء الإيرانيين يتعقبهم الموساد منذ بداية تسعينيات القرن الماضي. وحسب التحقيق فإن شعبة الاستخبارات في الجيش الإسرائيلي كانت قد عارضت تنفيذ مخطط للموساد لاغتياله، لأنها أرادت مواصلة التحقيق بشأن ضلوعه في المشروع النووي، ولذلك فإن الخطة التي أعدت لاغتياله لم تنفذ آنذاك.

الجزيرة نت، الدوحة، 2020/12/4

١٧. تقرير: خبير إسرائيلي يتحدث عن الاغتيالات.. طرقها وأسبابها ونتائجها

عدنان أبو عامر: قال خبير أمني إسرائيلي؛ إن "منفذي اغتيال العالم الإيراني محسن فخري زاده ظهروا من العدم، واختفوا بأي مكان، لكن طهران تعرف جيداً أنه كان على لائحة الاستهداف الإسرائيلي، فلا توجد مهمة سهلة أمام الفرق الأمنية التي تم تعيينها للتحقيق في هذا الاغتيال، لأن القتل تركوا وراءهم القليل من المؤشرات التي يمكن ملاحظتها، باستثناء أمر واحد لم يتبق في الميدان، لكنه واضح للجميع وهو أن المؤسسة الإسرائيلية مسؤولة عن الاغتيال". وأضاف يوآف ليمور بتقريره بصحيفة "إسرائيل اليوم"، ترجمته "عربي21" أن "الروايات المختلفة في طهران كانت عبارة عن حواجز دخان متعمدة متناثرة، في محاولة لتحفيزها على الرد، رغم أن القتل لم يكن لديهم أسلحة آلية تعمل بمفردها من مدى بعيد، كما تدعي بعض المنشورات، فهذه الوسائل مفيدة للسينما، أو كلعبة في ساحة معارك المستقبل، لكن التجارب السابقة تظهر أن واقع الاغتيالات أبسط وأكثر دراماتيكية".

المعلومات الأمنية

وأكد أن "منظمات الاستخبارات تعمل بشكل منهجي، فهي تجمع خططها حسب الموضوعات المحددة، على مدار سنوات عديدة، ولا تتوقف أبداً، ويتم فهرسة أي عنصر جديد من المعلومات المجموعة من المعلومات العلنية أو السرية، وأرشفتها، في حالة الحاجة إليها يوماً ما، ويتضمن ذلك التفاصيل التي تبدو تافهة مثل عناوين السكن والعمل وأسماء أفراد الأسرة وزملاء الدراسة".

وأوضح أن "اغتيالات الماضي بدت معقدة للغاية، وتطلبت وجوداً مادياً على الأرض لتنفيذ الجزء الأكبر منها، أو تنشيط العملاء المرسلين لجلب معلومات محددة، لكن التكنولوجيا اليوم جعلت الاغتيالات أسهل بكثير، حيث يحتفظ معظم المستهدفين بحياتهم على الهاتف والكمبيوتر وشبكات التواصل".

وأشار إلى أنه "بات بالإمكان اقتحام كل هذه المعلومات، للحصول على صورة جيدة للهدف المطلوب، ولذلك قد تساعد ثروة البيانات التي تم الحصول عليها من الأطراف المعادية في بناء صورة استخباراتية للأهداف المستقبلية، ومنهم فخري زادة"...

خطأ الاستهداف

وأوضح أنه "في الماضي كان من المعتاد أن تكون الجهة التي تتخذ القرار هي لجنة رؤساء الخدمة السرية (WARS)، وتتكون من رؤساء الموساد والشاباك والجيش، بحضور السكرتير العسكري لرئيس الوزراء، وتقليدياً، يرأس رئيس الموساد اللجنة، ويستضيف اجتماعاتها، ويجتمع رؤساؤها بتواتر متفاوت، سواء اجتماعات دورية، أو حسب الحاجة".

حماس وحزب الله

وأكد أنه "لا ينبغي الاستخفاف بطريقة الموساد الجديدة، فرغم جميع الاحتياطات والضوابط، فإن عتبة المخاطر في مثل هذه العمليات مرتفعة للغاية، لأنه قد تقع حوادث غير متوقعة دائماً، وتفشل العملية، والقبض على مرتكبيها، وإذا حدث هذا، فمن الأفضل دائماً أن من يجد نفسه بغرفة الاستجواب أو المشنقة، ليس إسرائيلياً، بل مرتزقاً".

وأوضح أن "طريق الموساد لإعدام خصومه بعيد كل البعد عن السهولة، لأنه في بعض الأحيان، يلزم إجراء عملية احتيال معقدة، كالتي استهدف من خلالها خبير الطائرات بدون طيار في حماس محمد الزواري، عبر مقابلة مع صحفية أجنبية أدت إلى اغتياله، وفي بعض الأحيان يلزم إعداد مطول، بما في ذلك التدريب والعمليات التحضيرية لضمان النجاح".

وأوضح أن "إسرائيل نفذت عددا غير قليل من اغتيالات الماضي، بعضها جاء مفيدا، مثل عماد مغنية، قائد حزب الله العسكري، فرغم مرور 12 عاما على اغتياله، لكن لم يتوفر له بعد وريث حتى الآن، وبعض الاغتيالات جاءت أقل فائدة مما كان متوقعا، مثل عبد العزيز الرنتيسي وصلاح شحادة أو أحمد الجعبري، هؤلاء قادة حماس في غزة الذين ملأ وريثهم أمكنتهم بسرعة، وبعض الاغتيالات جاءت سلبية، فعباس موسوي، زعيم حزب الله الذي اغتيل في 1992، خير مثال على ذلك، لأن إسرائيل تلقت حسن نصر الله بدلا منه".

موقع "عربي 21"، 2020/12/4

١٨. استطلاع: نتياهو يشكل الحكومة القادمة شريطة المصالحة مع بينيت

بلال ضاهر: لا يأتي الاستطلاع الأسبوعي الذي شرته صحيفة "معاريف"، الجمعة بأي جديد مقارنة باستطلاعات الأسابيع الأخيرة، إلى جانب تلك التي شرتها وسائل إعلام إسرائيلية أخرى، لكنه يؤكد على حقيقة أن اليمين، بقيادة رئيس الحكومة، بنيامين نتياهو، باق في الحكم وقادر على تشكيل الحكومة المقبلة أيضا، شريطة مصالحته مع رئيس تحالف أحزاب اليمين المتطرف "يميا"، نفتالي بينيت. وحسب الاستطلاع، فإنه لو جرت انتخابات الكنيست الآن، لحصل حزب الليكود على 29 مقعدا، و"يميننا على 22 مقعدا، وحزب شاس على 9 مقاعد، وكتلة "يهودت هتורה" على 7 مقاعد. أي أن قوة كتلة أحزاب اليمين والحريديين 67 مقعدا.

عرب 48، 2020/12/4

١٩. "إسرائيل": 600 أكاديمي يرفضون التعريف المشوّه للاسامية

الناصرة. وديع عواودة: أعرب 600 أكاديمي من اليهود عن دعمهم الكامل لبيان منقّفين وأكاديميين عرب وفلسطينيين حول مفهومهم لحركة اللاسامية/ ودعوا جامعات في الولايات المتحدة وإنكلترا للتراجع عن تبني هذا التعريف المشوّه للاسامية.

ويوضح هؤلاء المنضوون تحت سقف منظمة "أكاديميون من أجل المساواة" أنهم يؤيدون تأييدا تاما وجازما دون تحفظ، مضمون "بيان بشأن معاداة السامية وقضية فلسطين" الذي نشر مؤخرا في صحيفة "القدس العربي" و "الغارديان" ووقعه 122 أكاديميا وصحافيا ومفكرا عربيا وفلسطينيا. وجاء في بيان الأكاديميين الإسرائيليين "لقد أصاب الكتاب العرب في إشارتهم إلى التشوهات المتأصلة في تعريف اللاسامية الذي صاغه التحالف الدولي لإحياء ذكرى الهولوكوست واعتمده العديد من الهيئات في الدول الغربية".

وقالوا إن موقفهم المشترك يصب في أن دولة إسرائيل بنيت على أساس التطهير العرقي الممنهج، وأن نظام القمع العسكري المفروض على الفلسطينيين منذ عام 1967 على الأقل، لا يتماشى مع ديمقراطية الدولة.

القدس العربي، لندن، 2020/12/4

٢٠. مشجعو نادي "بيتار يروشاليم" يهاجمون تدريباته احتجاجا على بيع نصفه لرجل أعمال إماراتي

هاجم نحو 100 من مشجعي "بيتار يروشاليم" العنصريين حصة تدريبية للفريق في ملعب "تيدي" بالقدس الغربية وأوقفوا التدريب احتجاجا على نية مالك الفريق الإسرائيلي موشي حوجيج، بيع نصف الفريق إلى رجل الأعمال الإماراتي حمد بن خليفة آل نهيان. ووجه المشجعون الشتائم لمالك الفريق ولرجل الأعمال الإماراتي ولم يسلم من شتائمهم النبي محمد صلى الله عليه وسلم. وكان مشجعو الفريق قد كتبوا قبل أيام على جدران ملعب "تيدي" شعارات نابية من هذا القبيل.

الجزيرة نت، الدوحة، 2020/12/4

٢١. الشيخ "عكرمة صبري" يؤم صلاة الجمعة في "آيا صوفيا" باسطنبول بحضور أردوغان

أقيمت صلاة الجمعة في مسجد آيا صوفيا بمدينة إسطنبول بحضور الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، حيث ألقى الخطبة وأدى الصلاة إماما خطيب المسجد الأقصى الشيخ عكرمة صبري.. ويزور الشيخ صبري تركيا منذ أيام عدة، ويلتقي خلال جولته شخصيات سياسية ودينية، حيث طالب الدول الإسلامية في مقابلة مع وكالة الأناضول أخيرا بالافتداء بالسياسة التركية تجاه مدينة القدس المحتلة.

الجزيرة نت، الدوحة، 2020/12/4

٢٢. القدس: 15 ألف مصل يؤدون صلاة الجمعة في المسجد الأقصى

أدى نحو 15 ألف مصل، صلاة الجمعة، في رحاب المسجد الأقصى، وفق إجراءات السلامة للحد من انتشار فيروس كورونا. وقال مدير المسجد الأقصى الشيخ عمر الكسواني، "إن المصلين توافدوا إلى الأقصى، وانتشروا في الباحات والمساجد المسقوفة على مساحة 144 دونما في الأقصى، احترازا من فيروس كورونا وفق إجراءات دائرة الأوقاف بالقدس".

وأضاف "إن نحو 80 متطوعاً، وضعوا أشربة التباعد ووزعوا الكمامات والقفازات، وسجادات الصلاة التي تستخدم لمرة واحدة على المصلين".

فلسطين أون لاين، 2020/12/4

٢٣. مواجهات شعبية تندلع مع قوات الاحتلال رفضاً لخطط الاستيطان.. وإصابة العشرات

رام الله - "القدس العربي": انخرط المواطنون الفلسطينيون في فعاليات شعبية، وصلت إلى العديد من مناطق التماس مع الاحتلال، في إطار موجة الغضب الشعبي المستمرة والرافضة لمخططات هدم المنازل الفلسطينية، والتوسع الاستيطاني، الذي يلتهم الأرض الفلسطينية. وكالعادة خرج سكان بلدة كفر قدوم التابعة لمدينة قلقيلية شمال الضفة، والتي باتت تعرف بأنها "أيقونة المقاومة الشعبية"، في مسيرة شعبية غاضبة، انطلقت من وسط البلدة، حيث هاجم جنود الاحتلال المشاركين بإطلاق الرصاص المعدني المغلف بالمطاط، وقنابل الغاز المسيل للدموع، وهو ما أسفر عن وقوع العديد من الإصابات في صفوف المشاركين. كذلك اندلعت مواجهات في شارع الشهداء وسط مدينة الخليل، حيث قام جنود الاحتلال بالاعتداء على مواطنين تجمعوا هناك احتجاجاً على الاستيطان، باستهدافهم بالرصاص وقنابل الغاز، أسفرت عن وقوع إصابات.

القدس العربي، لندن، 2020/12/4

٢٤. مهجرو "اليرموك" .. عائلتان فقط تمكنتا من العودة.. و"التعفيش" لا يزال مستمراً

دمشق - محمد صفية: أبدى مهجرون من مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين (وسط دمشق)، استغرابهم من تصريحات محافظ العاصمة السورية دمشق، عادل العليبي، حول "إعادة تأهيل المخيم، وإصلاح البنية التحتية، وتسهيل الإجراءات التي تسمح للأهالي الذي يملكون منازل صالحة إنشائها داخل أحياء المخيم، بالعودة إليه". وتساءل لاجئون فلسطينيون، يرغبون بالعودة إلى المخيم، عن إمكانية ذلك، "وسط استمرار السرقات، وعمليات نهب الممتلكات المستمرة (التعفيش)". وتؤكد مصادر خاصة لـ"قدس برس" أن تعاوناً رسمياً، يتم مع "العفيشة" الذين يقومون بعمليات سرقة ونهب للبيوت الخاوية من ساكنيها، وأن "الإجراءات المشددة التي تفرضها المحافظة، كتصديق الأوراق الثبوتية للأموال والعقارات، قد تحرم عائلات كثيرة من حق العودة للمخيم، خاصة أولئك الذين تركوا وثائقهم في منازلهم هرباً من المعارك". وأفاد مراسل "قدس برس" أن "عائلتين

فلسطينيين فقط، تمكنا من العودة إلى المخيم، وسط تخوف عائلات كثيرة من عدم القدرة على العودة إليه، في ظل تشديد شروط العودة".

قدس برس، 2020/5/4

٢٥. إلغاء الدعم المدرسي من مدارس الأونروا

فاتن الحاج: أكثر من 220 معلماً سيصرفون في نهاية كانون الأول الجاري، بعدما شطبت إدارة وكالة «الأونروا» برنامج الدعم المدرسي المطبق منذ 12 سنة. الحجة المعلنة هي غياب التمويل، كما يقول مسؤول البرنامج في مخيم عين الحلوة وعضو اتحاد المعلمين حسان السيد. وبحسب السيد، استطاع البرنامج الذي يواكب مباشرة أكثر من 5 آلاف طالب، ويقدم خدمات التثقيف والتوعية لنحو 25 ألف طالب، أن يقلل من نسب التسرب من مدارس الأونروا. السيد أشار إلى أن الصرف سوف يسبب أزمة اجتماعية وإنسانية؛ فالمعلمون الذين بدأوا متطوعين في البرنامج وباتوا في السنوات الأخيرة يتقاضون نصف راتب مقابل دوام كامل، أصبحوا اليوم في الشارع مع عائلاتهم.

الأخبار، بيروت، 2020/12/5

٢٦. لجنة شعبية فلسطينية: نحو 80% من سكان غزة مهددون بفقدان الأمن الغذائي

غزة: قالت لجنة شعبية فلسطينية اليوم الجمعة، إن نحو 80% من سكان قطاع غزة المحاصر إسرائيليًا منذ 13 عاما مهددون بفقد الأمن الغذائي. وأكدت اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار على غزة في بيان تلقت وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) نسخة منه، تدهور الحالة الإنسانية والاقتصادية والصحية في القطاع جراء الحصار الإسرائيلي في وقت زادت جائحة فيروس كورونا من حالة التدهور. وأبرزت اللجنة "ارتفاع معدلات الفقر والبطالة إلى مستويات فوق الخطيرة، حيث يعيش أكثر من 80% تحت خط الفقر، وارتفعت نسبة البطالة بين فئة الشباب إلى 70%، وهو نسبة مرتفعة بالنظر إلى أن المجتمع الفلسطيني مجتمع فتي".

القدس العربي، لندن، 2020/12/4

٢٧. مؤسسة الدراسات الفلسطينية توقع مذكرة تفاهم لتنفيذ مشروع بشأن "الأبارتهايد الإسرائيلي"

الناصرة: وقّعت مؤسسة الدراسات الفلسطينية مذكرة تفاهم مع المنظمة العالمية لمناهضة التمييز والفصل العنصريين، لتنفيذ مشروع مشترك تحت عنوان "بوابة المعلومات الوافية بشأن نظام التمييز العنصري الإسرائيلي - الأبارتهايد". ويهدف المشروع إلى تأسيس قاعدة بيانات متكاملة بشأن

الأبحاث الإسرائيلية، وإجراء دراسات بحثية ومعرفية في شأنه ونشر الوعي فيما يتعلق بطبيعته وأثره. وتشمل نشاطات المشروع إنتاج سلسلة أبحاث ودراسات علمية، وأوراق حقائق، ورصداً دورياً، وأوراق مواقف، ونشراً رقمياً بشأن الأبحاث الإسرائيلية وحقوق الإنسان الفلسطيني، إضافة إلى عقد الندوات والمحاضرات والمؤتمرات واللقاءات المغلقة.

القدس العربي، لندن، 2020/12/4

٢٨. العربي الجديد: مصر تظمن محمود عباس بشأن دحلان... وتسعى لجمعه بنتنياهو

القاهرة: قالت مصادر مصرية خاصة أن النظام المصري بدأ بإعادة توجيه بوصلة علاقته الخاصة بالتعامل مع القضية الفلسطينية أخيراً، بعد التهديد الذي تعرض له نفوذ القاهرة، في أعقاب تنامي الدورين التركي والقطري. وأوضحت أن تقارباً كبيراً جرى أخيراً بين القاهرة ورئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، بعد حالة من الجمود والتوتر في العلاقة بينهما، بسبب دعم الرئيس عبد الفتاح السيسي للتوجه الإماراتي. وقد تم التأكيد بأن دور مصر يقف على مسافة واحدة بين كافة الأطراف، على حد تعبير المصادر، وكذلك التأكيد أن القاهرة لم تعد تتبنى الموقف الخاص بدعم دحلان لتولي الرئاسة الفلسطينية في الوقت الراهن، وأن ذلك شأن فلسطيني، يتعلق باختيار الفلسطينيين قياداتهم. وكشفت المصادر أن الاتصالات المصرية الأخيرة هي التي أسفرت عن إعادة التنسيق الأمني والمدني بين السلطة الفلسطينية والحكومة الإسرائيلية. وشددت على أن تنسيق تلك الخطوة تم بعيداً عن الاتصالات المصرية المشتركة مع حركة "حماس"، موضحة أن القاهرة طالبت قيادة "حماس" بالابتعاد عن ردود الفعل الحماسية في هذا الصدد، والتي من شأنها إفقاد الفلسطينيين دعماً عربياً. وفتت المصادر إلى أن التحركات المصرية الأخيرة على صعيد الملف الفلسطيني جاءت بتنسيق عالي المستوى مع القيادة السعودية، التي دعمت التوجهات الخاصة بدعم عباس في الوقت الراهن، مشيرة إلى أن هناك ترتيبات واسعة لعقد قمة ثلاثية في مصر بحضور بنيامين نتنياهو ومحمود عباس في القاهرة. وأوضحت المصادر أن الخطة المصرية السعودية، التي تأتي بتفاهات مع "إسرائيل"، تتضمن السماح لجهات سعودية بالمشاركة في إدارة وتمويل جمعيات خيرية في القدس، وانضمام ممثلين للسعودية إلى مجلس الأوقاف الإسلامي في الحرم القدسي، الذي يشرف عليه الأردن ضمن الإشراف على المقدسات في المدينة.

العربي الجديد، لندن، 2020/12/5

٢٩. وزير الخارجية القطري: لا نية للتطبيع قريباً مع "إسرائيل"

الدوحة- سليمان حاج إبراهيم: أكد وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني أن بلاده لا ترى في الوقت الحالي أي ضرورة لتطبيع علاقاتها مع "إسرائيل". وقال إن المسار لا يخدم القضية الفلسطينية، مؤكداً أن الدوحة ترى أن أي علاقة مع "إسرائيل" لا بد أن تكون في سياق حل عادل يضمن للفلسطينيين حقوقهم. مشدداً على أن الظروف الحالية لا تحقق ذلك.

القدس العربي، لندن، 2020/12/4

٣٠. حملة "برلمانيون ضد التطبيع" لحشد مرشحي انتخابات الكويت لدعم القضية الفلسطينية

نادية الدباس - الكويت: لم يفوت الكويتيون أجواء انتخابات مجلس الأمة المقررة السبت، بدون تأكيد الموقف التاريخي لبلادهم من القضية الفلسطينية والقدس المحتلة والمسجد الأقصى، إذ أطلق نشطاء حملة بعنوان "برلمانيون ضد التطبيع" لجمع توقيع المرشحين للانتخابات على ميثاق شرف يتعهدون فيه بجعل القضية الفلسطينية من أولويات عملهم في حال فوزهم في الاقتراع.

الجزيرة نت، الدوحة، 2020/12/4

٣١. الزياتي ينفي ما نسب لوزير "التجارة والسياحة" البحريني حول منتجات المستوطنات الإسرائيلية

رام الله: نفي وزير خارجية البحرين عبد اللطيف الزياتي، في اتصال هاتفي مع وزير الخارجية والمغربيين رياض المالكي، الجمعة، التصريحات التي نسبت لوزير التجارة والاقتصاد والسياحة البحريني حول عدم تمييز بلاده بين منتجات المستوطنات ومنتجات "إسرائيل". وأكد الزياتي أن هذا الإدعاء يتناقض بالكامل مع موقف بلاده الداعم من جهة للقضية الفلسطينية في حريتها واستقلالها وفي رفض الاستيطان والضم وما يرتبط بالاحتلال من اجراءات، ومع التزام بلاده بالقانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة من جهة أخرى.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/12/4

٣٢. مدير "CIA" سابق: ابن سلمان التقى ننتياهو لحماية نفسه من بايدن

لندن: قال المدير السابق لوكالة المخابرات الأمريكية المركزية "سي آي إيه" جون برينان؛ إن ولي العهد السعودي محمد بن سلمان التقى بنيامين ننتياهو لحماية نفسه من خطوات قد تتخذها إدارة بايدن ضده.

مبيناً في حديثه لصحيفة "هآرتس" أنه "طوال سنوات جرت محادثات بين جهات إسرائيلية وسعودية لم تكن جزءاً من حكومتي الدولتين".

موقع "عربي 21"، 2020/12/5

٣٣. يديعوت: اجتماع نسوي دبلوماسي إماراتي- بحريني- إسرائيلي

ترجمة خاصة: كشفت صحيفة يديعوت أحرونوت العبرية، عن عقد اجتماع نسوي دبلوماسي، يضم ممثلين عن حكومات "إسرائيل" والإمارات والبحرين، في أول حدث فريد من نوعه. وبحسب التقرير، فإن شبكة من النساء العاملات في المجال الدبلوماسي من تلك الدول أقامت اجتماعاً إلكترونياً عبر منصة زووم، لبحث دور المرأة في الحياة الدبلوماسية وتعزيز السلام في الشرق الأوسط، وذلك بعد 20 عاماً من اعتماد قرار الأمم المتحدة رقم 1325.

القدس، القدس، 2020/12/4

٣٤. وزير الخارجية الإيراني يتهم دولاً أوروبية بتقديم دعم مطلق للإرهاب الإسرائيلي

طهران: بسبب نية ألمانيا إدراج "إسرائيل" ضمن برنامج التطعيم الأوروبي ضد كورونا، واستثناء فلسطين من ذلك، اتهم وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، كلا من ألمانيا وفرنسا وبريطانيا، بتقديم "دعم مطلق للإرهاب الإسرائيلي". وقال في تغريدة مخاطباً نظيره الألماني هايكو ماس: "قبل الحديث عن ما يجب على إيران فعله، كفوا عن هذا التمييز السافل بخصوص كورونا".

القدس العربي، لندن، 2020/12/4

٣٥. ميلادينوف يطالب "إسرائيل" بالتحقيق في استشهاد الطفل الفلسطيني أبو عليا

رام الله: غرد المنسق الخاص للأمم المتحدة لعملية السلام في الشرق الأوسط نيكولاي ملادينوف، عبر تويتر، مطالباً "إسرائيل" بفتح تحقيق في "الحادث المروع" الذي أدى لاستشهاد الطفل علي أبو عليا من المغير شرق رام الله، برصاص جنود الاحتلال. في حين تجدر الإشارة إلى أن الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال وثقت استشهاد 7 أطفال فلسطينيين برصاص الجيش الإسرائيلي منذ بداية 2020.

القدس، القدس، 2020/12/5

٣٦. شركات دولية تتنافس على عطاء لمشروع ضخم في مستوطنة إسرائيلية

غزة: اتهمت منظمة "إمباكت" الدولية لسياسات حقوق الإنسان، شركات دولية بتشجيع الاستيطان الإسرائيلي في المناطق الفلسطينية، وقالت إن تلك الشركات تتنافس على الفوز في مناقصة لمشروع بناء محرقة نفايات في مستوطنة "معالي أدوميم" المقامة بخلاف القانون الدولي.

القدس العربي، لندن، 2020/12/4

٣٧. ماذا بعد أن أدارت السلطة الفلسطينية ظهرها لقوى المقاومة؟

أ. د. محسن محمد صالح

يبدو أن "هجوم المصالحة" والوحدة الوطنية الفلسطينية، الذي قادته قوى المقاومة، انتهى إلى حالة إحباط ونتائج مخيبة للأمل، حتى قبل أن يصل إلى أي من الاستحقاقات الرئيسية كانتخابات المجلس التشريعي أو إصلاح منظمة التحرير وإعادة بناء مؤسساتها التشريعية والتنفيذية. إذ إن عودة قيادة السلطة إلى مربع التنسيق الأمني والمدني والعمل بالاتفاقات مع الجانب الإسرائيلي بعد أن كانت قد أوقفتها؛ قد ضرب دافعاً رئيسياً من دوافع المقاومة للمصالحة. النوايا الطيبة لا تكفي في العمل السياسي، كما لا ينفع التفكير والأداء الرغائبي القائم على التمنيات. وسلوك قيادة منظمة التحرير والسلطة (قيادة فتح) طوال السنوات الماضية في التعامل مع الفصائل الفلسطينية، وخصوصاً ذات الوزن الكبير (وتحديداً حماس)، كان سلوكاً تكتيكياً عندما يتعلق الأمر بالمصالحة والشراكة الوطنية. وكانت عادة ما تلجأ إلى مفاوضات المصالحة أو الدخول في بعض جوانبها العملية:

- إما عندما تجد نفسها أمام استحقاقات كبرى، تستدعي ظهورها ممثلاً لكل الشعب الفلسطيني.
 - أو عندما تتعرض لضغوط كبيرة، فتلجأ إلى الوحدة الوطنية لتستقوي بها.
 - أو عندما تحقق المقاومة إنجازات كبرى في عملياتها وحروبها وتتصدر المشهد الفلسطيني، فتهرع لركوب الموجة والشراكة في "كعكة" الانتصار، والخروج من دائرة الحرج التي وجد نفسه فيها.
- وطوال أكثر من 13 عاماً من عُمر الانقسام، كانت قيادة السلطة منشغلة في كيفية قصصنة أجنحة حماس ونزع صلاحياتها، وتهميش دورها، ووضعها تحت السيطرة، أكثر مما كانت معنية ببرامج الشراكة والوحدة الوطنية؛ القائمة على التكافؤ والمصالح العليا للشعب الفلسطيني. فلم تتردد في تعطيل المجلس التشريعي على الأرض لمدة 13 عاماً، ولا في احتكار الرئاسة للسلطات والتشريعات، ولا في تجاهل النظام الأساسي الذي يعطي المسؤولية لحكومة تسيير الأعمال بعد حل حكومة الوحدة الوطنية.

ولم تكفِ النوايا الطيبة لحماس عندما تنازلت عن رئاسة الحكومة في اتفاق الدوحة 2012، ولا النوايا الطيبة عندما حلت حكومة تسيير الأعمال في اتفاق الشاطئ 2014، ولا النوايا الطيبة عندما استعدت لتسليم قطاع غزة في اتفاق القاهرة 2017، ولا النوايا الطيبة عندما لم تشترط حماس عودة المجلس التشريعي للعمل في مفاوضات المصالحة الأخيرة، وغضت الطرف عن الانتخابات بالنسبة الكاملة؛ بالرغم من أن اتفاق المصالحة 2011 ينص على نسبية مقدارها 75 في المئة فقط.

وفي كل مرة كانت قيادة السلطة (قيادة فتح) تضع أي مكسب في جيبيها، ثم تبني عليه لتستمر بعد ذلك في طلب المزيد؛ في الوقت الذي تابعت فيه استحوادها على رئاسة السلطة وعلى تشكيل حكومتها، وعلى الهيمنة الكاملة على المجلس الوطني الفلسطيني والمجلس المركزي الفلسطيني واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير؛ وكأنه على جميع من يريد العمل لفلسطين أن يعمل تحت جناحها، وإلا فلا مكان له في النظام السياسي الفلسطيني.

أثبتت التجربة أن الحديث عن "شراكة استراتيجية" لقوى المقاومة مع قيادة فتح الحالية هو مجرد حديث رغائبي؛ وأنه ما لم يتم الوصول أولاً إلى برنامج سياسي قائم على المحافظة على الثوابت، والخروج من اتفاقات أوسلو واستتبعاتها، وفتح أطر منظمة التحرير التشريعية والتنفيذية لشراكة فلسطينية حقيقية جادة تعكس أوزان القوى الفلسطينية، وتستوعب الداخل والخارج الفلسطيني بكفاءاته ورموزه... ما لم يحدث ذلك، فإن الحديث عن هكذا شراكة هو مجرد "عبث"، وعدم احترام لعقول شعبنا الفلسطيني.

يجب أن تدرك قوى المقاومة أن قيادة السلطة (فتح) ما زالت تضع نفسها في مربع التسوية، وما زالت تراهن على "الشرعية" الدولية، وعلى حل الدولتين؛ وأن عباس لا يؤمن بالمقاومة المسلحة. وأن مجرد فوز بايدن في الانتخابات الأمريكية، أظهر مدى "خفة" هذه السلطة، ومدى استخفافها بقوى المقاومة، ومدى التعامل التكتيكي معها.

إن ما سبق لا يعني أننا ضدّ الوحدة الوطنية أو المصالحة، ولكننا ضد أن تُستخدم كـ"قزاعة"، أو كأداة لمداعبة أحلام الجماهير، أو كوسيلة لقطع الوقت، أو لإرسال رسائل للأصدقاء والخصوم. ويظهر بكل وضوح أن قيادة السلطة (فتح) غير جاهزة في هذه المرحلة للخروج من مربع التسوية، وغير جاهزة للتخلص من عقلية الهيمنة، وغير جاهزة لشراكة حقيقية جادة في مؤسسات منظمة التحرير التشريعية والتنفيذية.

ولذلك، فإن كانت ثمة فرصة للتعامل والعمل المشترك مع قيادة السلطة (فتح)، فيجب أن تكون في التعريف الصريح والواضح للنقاط المشتركة والتعاون فيها وتوسيعها تدريجياً، مثل التعاون في توحيد

الموقف الفلسطيني ضد "صفقة القرن" أو أذيالها بعد خروج ترامب من الحكم، وضد مشاريع الضمّ الإسرائيلية لأجزاء من الضفة الغربية، وضد تطبيع بعض الدول العربية مع الكيان الصهيوني. كما يمكن الدخول في برامج بناء ثقة متبادلة بما يخدم شعبنا وقضيتنا. ويندرج تحت ذلك فتح المجال للحريات واحترام حقوق الإنسان في الضفة والقطاع، والتوقف عن الاعتقال السياسي؛ وتفعيل الاتحادات والنقابات المهنية والطلابية في الداخل والخارج؛ والتعاون في حماية اللاجئين وحقوقهم في لبنان.. وغيرها.

أما الاستحقاقات الرئيسية، كانتخابات المجلس التشريعي والمجلس الوطني ورئاسة السلطة، وإعادة بناء منظمة التحرير، فيجب أن ترتبط بإنجاز برنامج سياسي قائم على الثوابت، وإغلاق ملف أوسلو، وعلى ضمانات حقيقية وجادة أن هذه الاستحقاقات لا تدخل في المناورات والتكتيك؛ وإنما في مسار حقيقي، يعيد توجيه البوصلة نحو تحرير فلسطين.

وفي الوقت نفسه، يمكن لقوى المقاومة السير في خطّ موازٍ من خلال إنشاء أطر وتحالفات وجبهات عمل وطنية، وعدم انتظار قيادة السلطة وفتح، للحفاظ على الثوابت، وتطوير أداء المقاومة بكل صورها وعلى رأسها المقاومة المسلحة، وتفعيل المؤسسات الشعبية والنقابية الفلسطينية، والارتقاء بالعمل الفلسطيني في الخارج، وتشكيل حالة فلسطينية شعبية واسعة وضاغطة لدفع قيادة السلطة وفتح للتماهي مع الإرادة الشعبية الفلسطينية في إعادة ترتيب البيت الفلسطيني، على أساس الاستيعاب الفعال لكل الفلسطيني، وفق برنامج وطني للتحرير.

موقع "عربي 21"، 2020/12/4

٣٨. إخوان فلسطين ومساهمهم في مواجهة الاحتلال.. قراءة في كتاب

عبد القادر ياسين

صدر للكاتب والباحث الفلسطيني الدكتور محسن محمد صالح، مؤخرًا، كتاب عن التنظيم الفلسطيني للإخوان في قطاع غزة، بدأه بفصل عن القضية الفلسطينية (1918 - 1948)، فحرب 1948 ونتائجها، والتشكُّت، وحكومة عموم فلسطين، ومصير الضفة والقطاع، والبلاد العربية وفلسطين، فالعمل الوطني الفلسطيني (1948 - 1967)، والإخوان المسلمون وفلسطين، وصولاً إلى دور الإخوان في حرب فلسطين الأولى (1947 - 1948)، مع خلاصة. كل هذا في خطوط عريضة، تليق بالخلفيات، في 25 صفحة، فقط، من القطع الكبير.

في الفصل الثاني، عن الإخوان في قطاع غزة (1949 - 1956)، بدأه صالح بمقدِّمة، قبل أن ينتقل إلى الحديث عن "جمعية التوحيد"، التي أنشأها ظافر الشوا، في غزة، العام 1948، ومثلت الغطاء

العلمي لعمل الإخوان، وفيها ترأس سليم الزعنون "لجنة الطلبة"، التي ضمت أعضاء من الإخوان، برزوا في "فتح"، لاحقاً، أمثال: كمال عدوان، صلاح خلف، خليل الوزير، وزهير العلمي. عادت "الإخوان إلى العمل العلني في قطاع غزة، خريف 1951، ووضعت يافطة "الإخوان" جنباً إلى جنب يافطة "التوحيد". لكن الانفصال بين المؤسستين سرعان ما وقع، حين حاولت "الإخوان"، تحويل "التوحيد" إلى شعبة إخوانية. وتابعت "الإخوان" عملها تحت قيادة الشيخ عمر صوان، الذي تنحى مع حملة الاعتقالات الواسعة ضد الإخوان في مصر، وإقدام حكومة عبد الناصر على سحب ترخيص الجماعة، خريف 1954.

شكّل الطلاب نحو 70% من مجموع عضوية "إخوان" القطاع، ترأسهم رياض الزعنون (الطبيب لاحقاً). بينما ضم "قسم العمال" عدداً من كوادر الموظفين الحكوميين، والمدرسين، والعمال الحرفيين، والتجار، وتضاعف عددهم، بعد ثورة تموز (يوليو) 1952 المصرية، بعد أن راج بأن الثورة من صنع الإخوان.

بعد حديثه عن مناهج التربية الإخوانية، في تلك الفترة، واعتماد الحركة على "الإخوان" المصريين، في هذا الصدد، أشار المؤلف إلى أنه سرعان ما طغت الأنشطة الاجتماعية، والرياضية، ما سمح بتسرّب أعضاء من ضعيفي الالتزام الديني. وما بين 1951 و1954، انتشرت للإخوان ثماني شعب في أنحاء القطاع.

بعد ضربة 1954، تقلّص عدد أعضاء الإخوان، وتباطأ التوسع التنظيمي، وتواضع، بعد أن توزعت "الإخوان" إلى مناطق جغرافية. وبعد الاحتلال الإسرائيلي الأول لقطاع غزة، عاد التنظيم ليشمل كل القطاع، وترأسه محمد أبو عزة. أما الزعم بأن ما أفقد الشيوعيين المصادقية كان الاعتراف بالكيان الصهيوني، فكلام تنقصه الدقّة! والأنكى أن المؤلف استشهد بحسين أبو النمل، الذي زعم بأن الشيوعيين دعوا إلى إنشاء الدولة المستقلة "المتحدة اقتصادياً مع إسرائيل، والصديقة للشعب اليهودي!" الأمر الذي لم يحدث، مطلقاً.

انتقل فتحى البلعاوي، رأس الإخوان المسلمين الفلسطينيين في مصر إلى قطاع غزة، المُرحّل، وأخر العام 53، فأضاف بنشاطه الملحوظ إلى "الإخوان" في القطاع، بعد ذلك. استعرض صالح "الكشفة"، و"الجوالة" (ص71-72). قبل أن يصل إلى العدوان الإسرائيلي الشهير على غزة (28/2/1955)، والذي استشهد فيه 39 جندياً، ما فجر انتفاضة عارمة في القطاع، استمرت ثلاثة أيام بلياليها، على أكتاف تحالف شيوعي. إخواني. ولم تتوقف، إلا بعد وعد عبد الناصر بتنفيذ كل مطالب المنتفضين (إلغاء "مشروع سيناء" لتوطين اللاجئين؛ تسليح القطاع؛ وإشاعة الحريات فيه).

جاء الاحتلال الإسرائيلي لقطاع غزة، مطلع تشرين الثاني/ نوفمبر 1956، في سياق "العدوان الثلاثي" على مصر؛ فأعاد "الإخوان" تنظيم أنفسهم، تحت قيادة عبد الله أبو عزة. حين التقى مندوبون عن "الإخوان"، و"الشيوعي"، و"البعث"، تقدّم مندوب الشيوعي بـ "مشروع برنامج جبهة المقاومة"، في صفحتين من القطع الصغير (10*15 سم)، وتضمن البرنامج "اعتماد كفاحنا على شعبنا، والأمة العربية، والقوى المحبة للحرية والسلام في العالم، والشرفاء داخل إسرائيل". وإن اعتور المشروع وصف مصر بـ "الصديقة"، كما طالب مشروع البرنامج بـ "التمسك ببقاء القوات الدولية، لحين التوصل إلى حل نهائي للقضية الفلسطينية!"

ليس صحيحاً ما زعمه محمد أبو عزة من أن الشيوعيين "اتخذوا موقفاً معادياً لوحدة مصر وسوريا". خصص المؤلف قسمًا من الفصل الثاني للحديث عن "رابطة الطلبة الفلسطينيين في مصر"، التي مثّلت حاضنة مهمة للشباب الفلسطيني، المتطلّع لخدمة قضيتة الوطنية (ص 86). جرى الحديث في الفصل الثالث عن "إنشاء التنظيم (الفلسطيني)؛" بعد أن شهدت الفترة 1957-1967 انحسار "الإخوان" في قطاع غزة، بالترافق مع المد الناصري. "وفي هذه الأجواء، انتشرت حالات ترك الجماعة، كما ظهرت حالات من الاهتزاز في القناعات الفكرية... غير أن ظاهرة التسرّب الأكبر كانت في فقدان عدد نوعي كبير من أفضل الكفاءات، والقيادات، التي أسست حركة (فتح)". (ص 103 - 104).

احتدم الصراع بين "فتح"، التي انحدرت من "الإخوان"، وبين من بقي في "الإخوان"، واستمر وجود عناصر التزمت مع "فتح"، مع حرصها على البقاء في "الإخوان"، ما غدا مصدر إرباك، ومشاكل للتنظيم الفلسطيني، حتى أواخر الستينيات، وتسبب ذلك في استقالة عبد البديع صابر من المسؤولية الأولى في إخوان القطاع، العام 1963، ليحل محله إسماعيل الخالدي.

في سياق الضربة الأمنية الناصرية للإخوان، صيف 1956، تم اعتقال المراقب العام لإخوان القطاع، هاني بسيسو، ونائبه عبد الرحمن بارود، حيث توفي الأول في السجن، وحكم على بارود بسبع سنوات حبس، خرج بعدها ليصاب بالشلل، قبل أن يتوفاه الله. كما تم اعتقال نحو 25 ناشطاً، حاليين وسابقين، في "إخوان القطاع"، لنحو عام واحد.

يذكر المؤلف بأن "الإقامة المؤقتة هي التي غلبت على العمل الإخواني الفلسطيني في مصر". (ص 120).

انتقل صالح للتعامل مع "الإخوان الفلسطينيين في الكويت"، حيث كان للإخوان الكويتيين اهتمام كبير بقضية فلسطين (ص 125)؛ لذا، ربطتهم بالإخوان الفلسطينيين "علاقات الأخوة الإسلامية"، على ما يذكر سليمان حمد، من أوائل الذين وصلوا إلى الكويت من "الإخوان" الفلسطينيين. ما ساعد

حمد، وإخوانه على استحداث قسم فلسطين في "جمعية الإرشاد" الكويتية، مطلع 1954. واستجابة لضغوط عبد الناصر، فإن حكومة الكويت عمدت إلى إغلاق "جمعية الإرشاد". وفي السنوات التالية، تشكّل إطار جديد للإخوان الوافدين، حمل اسم "البعوث". وعاد "الإخوان" إلى العمل العام، من خلال "جمعية الإصلاح الاجتماعي"، التي تأسست العام 1963.

شكّلت مجموعة "الإخوان" الفلسطينيين في الكويت حاضنة أساسية، و"منجماً" غنياً لحركة "فتح"، في مراحلها الأولى. وشعر "الإخوان" الفلسطينيون في الكويت، بأنهم في إجازة، وفي إقامة مؤقتة؛ فلم ينشغلوا كثيراً بمأسسة العمل، وتطويره. غير أن قفزة نوعية حدثت، بقدوم حسن عبد الحميد، وعمر أبو جبارة إلى الكويت (ص 128 - 129).

بينما تمت المفصلة في غزة بين "الإخوان"، و"فتح"، عبر مفاوضات، أواخر 1961. أما الإخوان الفلسطينيون في سوريا، فلم يُشكّلوا تنظيمًا إخوانيًا خاصًا بهم، بل غدوا جزءًا من "إخوان" سوريا، وبعد حين أصبح محمود عباس، وهاني الحسن ضمن المجموعة الأولى، وإن لم يبرز إلا عدنان النحوي، ونادر الحاج عيسى.

بعد أن استقر عبد البديع صابر في قطر، تولى قيادة "إخوان" قطاع غزة، في غياب هاني بسيسو، وتم تثبيت الأول مراقبًا عامًا، في اجتماع مجلس شورى الإخوان الفلسطينيين، في بيروت (1969). وبعد نحو عام، استعفى صابر من القيادة، فحل محله نائبه، عبد الله أبو عزة، الذي سرعان ما قدّم استقالته من موقعه القيادي، قبل أن ينسحب من "الإخوان"، فحل محله عمر أبو جبارة، وتبعه خيرى الأغا، بعد وفاة أبو جبارة. وتولى أحمد ياسين هذا الموقع، منذ خريف 1967. وبعد نحو تسع سنوات توحدّ تنظيمًا "الإخوان" في الضفة الغربية، وقطاع غزة. وفي العام 1978، تم حل مجلسي شورى الإخوان، الأردنيين. والفلسطينيين، وتم انتخاب مجلس موحدّ، ترأسه محمد عبد الرحمن خليفة.

ركّز الفصل الرابع على "العمل العسكري للإخوان المسلمين في قطاع غزة (1949 - 1956)". فقد اجتذب "الإخوان" المصريون، بجسارتهم في حرب 1948، الكثير من شباب القطاع، الذين تطوعوا للقتال إلى جانب الإخوان المصريين، ما وسّع دائرة العضوية في "إخوان" القطاع. ثم كان لتدهور الأوضاع، الاقتصادية والاجتماعية، دورٌ ملحوظ في تزايد سخط أهالي القطاع، الذي استنقل مع عجز القوات المصرية عن صد الهجمات العسكرية الإسرائيلية المتوالية على أهالي القطاع. كل هذا ضحّ دماء جديدة إلى "الإخوان" في القطاع.

وحين انتهت الحرب العربية-الإسرائيلية الأولى، بالهدنة، التي وقعتها الحكومة المصرية (شباط/فبراير 1949)، أخذ ابن العريش الإخواني، كامل الشريف يُنظّم شبكة للمقاومة المسلّحة في القطاع.

ثم كان للإخوان دور ملحوظ في حرب العصابات ضد القوات البريطانية، في قناة السويس (1951-1954)، وفي إسقاط الملكية (23 تموز/ يوليو 1952). في قطاع غزة، تم انتقاء نوعية خاصة، عالية الانضباط، والالتزام، والاستعداد، وتجنيدتها؛ لضمان سريتها، بعيداً عن التنظيم العلني للإخوان. غير أن انطفاً تدريجياً صاحب انشغال العديد من القيادات السابقة للجهاز بالبحث عن صيغة جديدة للعمل، تمثلت في "فتح"، لاحقاً. حين أبعده نظام 23 يوليو الضابط الإخواني عبد المنعم عبد الرؤوف، إلى سيناء، عمل الأخير في دعم المقاومة الفلسطينية.

في 25 / 2 / 1955، وقع تفجير في إسرائيل من الإخوان، فرد الإسرائيليون بشن عدوان مسلح على مدينة غزة (28 / 2 / 1955). وكان خليل الوزير الدينمو المحرك للنشاط العسكري الإخواني في القطاع، حسب أبو عزة (ص 191).

خصّص المؤلف الفصل الخامس من كتابه للإخوان ونشأة "فتح". فقد غدا معظم قادة التنظيم العسكري للإخوان مؤسسين في "فتح"، بعد الهجمة الإسرائيلية على غزة (28 / 2 / 1955)، وما ترتب على الانتفاضة التي تلتها من استحداث عبد الناصر قوات الفدائيين الفلسطينيين، في "الكتيبة 141 فدائيون"، الذين وجّهوا ضربات موجعة لإسرائيل، حتى أنهم ألحقوا بها 1,387 قتيلًا، في بضعة أسابيع، ما أضاء للشباب الفلسطيني الطريق، ثم كان الاحتلال الإسرائيلي الأول لقطاع غزة، وخلالها أقام الإخوان مع البعثيين "جبهة المقاومة الشعبية"، ما أشعر "الإخوان" بمدى جدوى العمل الجبهوي. وبعد الانسحاب الإسرائيلي من قطاع غزة بنحو أربعة أشهر، تقدّم خليل الوزير إلى هاني بسيسو بمذكرة، اقترح فيها التحول إلى تنظيم يحمل شعار "تحرير فلسطين بالكفاح المسلح"، ما يُفيد أيضاً في الإفلات من الهجمة الأمنية، والدعاوى الناصرية. وعرض بسيسو المذكرة على نائبه، أبو عزة، الذي تغافل عنها، فتحرك الوزير ورفاقه، يدعون أعضاء "الإخوان" للفكرة الجديدة، إلى أن انتقل الوزير إلى الكويت، للعمل فيها. وكان أن التقى مؤسسو "فتح" الخمسة، خريف 1958، وهم: عادل عبد الكريم ياسين، وعبد الله الدنان، ويوسف عميرة، وتوفيق شديد، إضافة إلى الوزير نفسه، وقرروا إصدار مجلة شهرية (فلسطيننا)، نشرها فيها برنامجهم (بيان حركتنا)، و"هيكل البناء الثوري"، بمثابة النظام الداخلي لـ "فتح".

وبعد، فقد أضاف هذا الكتاب في التأريخ لـ "جماعة الإخوان المسلمين" بقطاع غزة، في أربعمئة صفحة من القطع الكبير، احتلت الملاحق 55 صفحة منها، والمصادر، والمراجع، والشهادات 24 صفحة، بينما شغلت الصور الفوتوغرافية "التاريخية" 56 صفحة. وسيحتل هذا المرجع موقعه المهم

اللائق به، في المكتبة التاريخية الفلسطينية، ومكتبة التاريخ للإخوان المسلمين عموماً، ولإخوان قطاع غزة، على نحو خاص. ومن هنا تتبع أهميته الملحة لكل من أراد الاستزادة من هذا النبع.
موقع "عربي 21"، 2020/12/4

٣٩. "انتصار السلطة".. هزيمة للمصالحة وتحالف ضد المقاومة

ماجد أبو دياك

أعدت السلطة الفلسطينية علاقتها وتنسيقها الأمني مع إسرائيل بعد أن وافقت تل أبيب على احترام الاتفاقيات المبرمة، وهو الأمر الذي عدته السلطة "انتصاراً فلسطينياً".
حتى قبل أن يعتلي سيد البيت الأبيض الجديد سدة الحكم في الولايات المتحدة الأمريكية وفي خضم محادثات المصالحة بين فتح وحماس بالقاهرة، خرج حسين الشيخ وزير الشؤون المدنية بالسلطة الفلسطينية بإعلان عودة العلاقات والتنسيق الأمني مع الكيان الصهيوني بحجة الحصول على تعهد ورفي من ضابط ارتباط إسرائيلي باحترام الاتفاقيات بين الطرفين!
وتجاهل الشيخ أن رئيس السلطة محمود عباس هو الذي أعلن التحلل من الاتفاقيات التي لم يحترمها الاحتلال على أرض الواقع، كما أوقف الاتصالات معه بسبب الضم والاستيطان، وهو ما لم تتطرق إليه الرسالة التي لا تستحق الحبر الذي كتبت به.
وكعادتها بتسويق الوهم لجأت السلطة للقول إنها حققت انتصاراً عظيماً للشعب الفلسطيني وذلك على لسان الشيخ نفسه، فيما أكد جبريل الرجوب أن المصالحة مستمرة وإن قال إنها ستنتظر قليلاً!

انقلاب وتبرير

تحاول السلطة القول إن ما جرى موقف إسرائيلي جديد اقتضى التجاوب معه، خصوصاً أنه تضمن عودة أموال المقاصة الفلسطينية، واستعداداً لعودة المفاوضات بعد وضع صفقة القرن على الرف من قبل الإدارة الأمريكية الجديدة برئاسة بايدن. إلا أن ما سبق الإعلان وتلاه يشير إلى أن الأمر يرقى إلى مستوى تحالف إقليمي انخرطت به السلطة الفلسطينية هذه المرة لا يقل خطورة عن صفقة القرن التي صدع السيد عباس رؤوسنا برفضه لها.
فقد اتضح أن قطع الاتصالات مع إسرائيل الذي أعلنه عباس في مايو/أيار الماضي لم يكن سوى أكذوبة لسلطة يرتبط مصيرها أصلاً بالاحتلال.
وبدلاً من أن تحاول إسرائيل التواصل لإعادة السلطة إلى المفاوضات، فقد أرسل حسين الشيخ رسالة إلى منسق الاحتلال بالأراضي الفلسطينية كميل أبو ركن في 7 أكتوبر/تشرين الأول حتى قبل أن

تبدأ الانتخابات الأمريكية، يسأله عن مدى التزام الكيان الاتفاقات الموقّعة، فأخبره بدوره أن الورقة لن يوقعها بنيامين نتنياهو ولا شريكه في الحكم بني غانتس ولا أي شخصية ذات صبغة سياسية، وأنه هو فقط المكلف بالتوقيع.

وعلى الرغم من أن الرسالة لم تتعهد بوقف الضم أو الاستيطان وأكدت التزاماً ورقياً إسرائيلياً لم ينفذ منذ 1993، فقد قبل الشيخ هذه الورقة بطلب من عباس بعد فوز بايدن فقط، في موقف مثير للاستغراب ويدل على رغبة السلطة في عودة الاتصالات والتراجع عن الموقف السابق من أجل تلقّي أموال المقاصة وبشرطها الإسرائيلية.

ويؤكد هذا أن محادثات المصالحة مع الفصائل لم تكن إلا محاولة لكسب الوقت، فيما كان عباس يدير علاقات مع الاحتلال انتظاراً لنتائج الانتخابات الأمريكية، وأنه لم يسع لمصالحة حقيقية وإنما يحاول استخدام مواقف المعارضة والتقرب إليها لجرّها إلى انتخابات التشريعي والرئاسة لتكريس شرعيته واستخدام ذلك بالمفاوضات مع إسرائيل.

هل هناك تحالف جديد في الأفق؟

ويبدو أنه في خضم هذه التطورات دخلت أنظمة عربية مطبّعة مع إسرائيل ومتخوفة من توسّع الرفض الشعبي لدورها على خط إقناع عباس للعودة إلى المفاوضات خوفاً من استمرار حالة الفراغ بالأراضي المحتلة وخطورة أن تمثل فرصة لتعزيز برنامج المقاومة في الداخل وتصاعد معارضة التطبيع، خصوصاً مع احتمال تؤول فتح وحماس إلى اتفاق سياسي يهدد العملية السياسية أو يعقد على الأقل استعادة أجوائها بعهد بايدن.

ويبدو أن هذه المساعي نجحت أخيراً في إدخال عباس بتحالف جديد مع هذه الدول، فسارع إلى إعادة سفراء الإمارات والبحرين بمجرد الإعلان عن عودة المفاوضات، كما وافق على المشاركة في اجتماع رباعي مزعوم دعت إليه الإمارات يضم مصر وإسرائيل والسلطة الفلسطينية منتصف ديسمبر/كانون الأول المقبل.

وزعم حسين الشيخ في تصريحات نفاها لاحقاً أن الرئيس وضع شروطاً للمشاركة أهمها إلغاء مشروع استبدال القيادة الفلسطينية ليحل مكانها محمد دحلان.

ويأتي تسريب إسرائيل لزيارة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو للسعودية ولقائه بن سلمان بحضور وزير الخارجية الأمريكي بومبيو في نيوم، ليعزز اندماج السعودية بمخطط التطبيع والتحالف مع الكيان واستمالة القيادة الفلسطينية لتقديم تنازلات لإسرائيل في عملية التسوية بعهد بايدن تحت غطاء تجاوز صفقة القرن.

ويدفع ذلك إلى الاعتقاد أن السلطة وتحت إغراءات السعودية والإمارات والتهديد باستبدال قيادتها قررت العودة إلى المسار السياسي إلى ما قبل مايو/أيار، وتغطية عمليات التطبيع. وقد يتضمن ذلك مستقبلاً دخولاً لهاتين الدولتين على خط قطر في المساعدات الإنسانية لغزة لممارسة دور ضاغط على المقاومة عكس مقاربة قطر بهذا الاتجاه.

وقد كان بإمكان هذه السلطة لو أرادت إدارة موقف متوازن أن تتاور سنة كاملة وتتجز اتفاقات وطنية ولو بالحد الأدنى قبل أن ترجع إلى المفاوضات بموقف أفضل، لا سيما أن بايدن سينقرغ في البداية لملفات كورونا وعلاقاته مع الصين وروسيا قبل أن يبدأ بالانتباه إلى الصراع العربي-الإسرائيلي وهو ما لن يكون قبل سنة من الآن.

وفي العموم يتساقق الموقف الأخير للسلطة مع مواقف عباس ومجموعته التي لم تغادر أبداً مربع التسوية والتفاوض.

الحل.. منظمة قوية وحكومة خدمية

لقد أعادت السلطة الساحة الفلسطينية إلى الانقسامات والخلافات، وقفزت عن الإجماع الذي حدث ببيروت واتفاق الأمناء العامين للفصائل على برنامج وطني، للدخول في عملية لن تحقق أي إنجاز سياسي وتشكل غطاء للمطّعين والمتأمرين على القضية.

وباصطفافها مع معسكر يتأمر على القضية ويتحالف مع الاحتلال لتثبيتته وتكريس هيمنته بالمنطقة، تكون السلطة وجهة ضربة قوية إلى المصالحة وضيقت إمكانية توحيد الجهود الفلسطينية لمواجهة مخططات تصفية القضية، الأمر الذي يعني فقدان مصداقيتها فلسطينياً وعربياً.

ويستدعي ذلك أن تتداعى قوى الشعب الفلسطيني للاتفاق عبر الحوار على برنامج وطني يتجاوز هذه الحالة، ويقفز عن استمرار اجترار الانتخابات إلى سلطة صُممت لخدمة الاحتلال وتعتمد عليه سياسياً واقتصادياً وتقدم له الخدمات الأمنية ضد الشعب ومقاومته.

كذلك فإن إجراء الانتخابات بهذا الشكل يكرس الاحتلال المتحكم الأساسي في السلطة والأرض والسيادة، فيستطيع قبول أي نتائج أو رفضها ويحدد كيف يتعامل مع إفرزاتها.

إن أي سلطة -حتى لو أرادت- لن تتمكن من مواجهة الاحتلال المهيمن عسكرياً وأمنياً على فسيفساء الأرض الفلسطينية في الضفة على عكس ما هو موجود بغزة حيث الاحتلال يحاصرها ولا يوجد فيها.

المطلوب إذن هو تغيير مهمة هذه السلطة إلى إدارة أو حكومة خدمية غير مرتبطة بالاتفاقات مع إسرائيل كقوة احتلال، وإطلاق المقاومة من خلال برنامج وطني، وربما تشكيل غرفة عمليات سرية

مشتركة لها، مع تسليم مهمة قيادة الشعب الفلسطيني للمنظمة بعد إعادة بنائها بالانتخابات أو بالتوافق لتضم كل قوى الشعب الفلسطيني، وتعديل ميثاقها وإلغاء مفعول كلمة (كادوك) التي طوعت الميثاق الوطني ليتساق مع مطلب وقف الكفاح المسلح.

موقع تي آر تي عربي، 2020/12/4

٤٠. كاريكاتير:



موقع سكاى روك، 2019/2/10